

شَهِيد
جَاهَانْغِيرُ عَالَمُ

1 يناير، 1990
4 أغسطس، 2024
دكا
নগরসিংদী

تاريخ الميلاد:
تاريخ الاستشهاد:
المحافظة:
المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: سائق ريكشا
مكان الاستشهاد: مستشفى الشهيد سوهروردي

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

"إن المقتل المروع لجَاهَانْغِيرُ عَالَمُ، أحد ممثلي الشعوب المهمشة في العالم، الذي شارك في ثورة يوليو في بنغلادش، أي في الحركة الطلابية المناهضة للتمييز والتي تحولت إلى حركة مطلبها الوحيد هو إسقاط الحكومة — لهو دليل واضح على الكيفية التي ارتكبت بها الحكومة الاستبدادية، حكومة حزب رابطة عوامي، مجازر جماعية بحق الشعب"

نبذة مختصرة عن الشهيد:

وُلد الشهيد جَاهَانْغِيرُ عَالَمُ في 1 يناير 1990 م في قرية "atpaika" التابعة لقسم "مَادَهَبْدِي" في محافظة نَرَسِنْغْدِي. والده اسمه مَجِيدُ مِيَا ووالدته عافية. وكان البكر بين ثلاثة إخوة وأخوات. عمل جَاهَانْغِيرُ سائق رِكْشَا بالأجرة ليكسب رزقه، لكنه لبى نداء الوطن واستشهد وهو يطالب بالعدالة والكرامة. استشهد جَاهَانْغِيرُ عَالَمُ خلال مشاركته في ثورة يوليو الطلابية عام 2024 م. كان الشهيد جَاهَانْغِيرُ عالم مواطناً بسيطاً من أبناء الشعب الكادحين. عاش حياةً مليئةً بالتعب والمعاناة، يعمل على رِكْشَا مستأجرة ليعيل أسرته الفقيرة. لم يعرف الراحة يوماً، بل كان يكافح في وجه الفقر وارتفاع الأسعار، ورغم كل ذلك، لبى نداء الوطن وشارك في الحراك، فدفع حياته ثمناً للحرية والعدالة. الشهيد جَاهَانْغِيرُ عالم، أحد أبناء الشعب الكادحين، عاش حياة البساطة والعمل الشريف، وكان يحمل حلمًا صغيراً: طعام كافٍ، لباس نظيف، وسكن آمن لأسرته. لكن استبداد السلطة لم يمنحه حتى حق الحياة. لكن عندما يكونون زوجاً، أو أباً، أو الأخ الأكبر، أو أحد أعمدة الأسرة، فهل يمكنهم التخلي عن تلك المسؤولية الملقاة على عاتقهم؟ كلا، لا يستطيعون لكن عندما يكونون زوجاً، أو أباً، أو الأخ الأكبر، أو أحد أعمدة الأسرة، فهل يمكنهم التخلي عن تلك المسؤولية الملقاة على عاتقهم؟ كلا، لا يستطيعون التخلي عن مسؤولياتهم. فهم، كأزواج وآباء وإخوة، يحملون أمانة تجاه أسرهم. لذلك يواجهون الحياة بشجاعة، يكدون ويتعبون، ويضعون ثقتهم في الله. الشهيد جَاهَانْغِيرُ عالم كان واحداً من هؤلاء، عاش من أجل أسرته ووطنه، واستشهد من أجل العدالة وحقوق الناس، دون أن يتراجع أو يضعف حتى آخر لحظة من حياته.

السبب الذي دفع سائق الرِكْشَا للمشاركة في الحركة :

الشهيد جَاهَانْغِيرُ عالم، سائق رِكْشَا بسيط من قرية نائية، عُرف بابتسامته الدائمة وطيبة قلبه رغم معاناته اليومية. كان الناس في قريته يحبونه كثيراً لصدقه ونقائه، حتى الأطفال والكبار في الحي كانوا يمزحون معه ويمازحونه، ويسخرون منه أحياناً بلطف، لما عرفوا فيه من براءة القلب وخلوه من المكر والخبث. كان الشهيد جَاهَانْغِيرُ عالم في البساطة، قلبه مليء بالرحمة، ولسانه لا يعرف القسوة. رغم فقره وألمه، كان يواسي الآخرين ويخفف

عنهم. لم يكن يحمل حقداً على أحد، بل كان يبتسم حتى في وجه من يسخر منه. فهو سائق ريكشاً يعرف جيداً معاناة الناس، ويفهم وجعهم لأنه كان يعيش نفس الواقع المرّ. يوليو ٢٠٢٤م، دعا طلاب الجامعات العاديون إلى حركة طلابية ضد التمييز. نظموا مسيرات سلمية واجتماعات داخل الحرم الجامعي وفي الشوارع. لكن في ١٦ يوليو، أطلق النظام الاستبدادي النار على هذه الاحتجاجات السلمية. واستشهد ما لا يقل عن ستة طلاب، منهم أبو سعيد من جامعة روكيا في رانغبور، وأصيب المئات. بذلك، ارتكب النظام الحاكم حماقة كمن يضرب عش النحل. مرةً تلو الأخرى، أطلقت الحكومة النار، فاشتعلت نيران الغضب في قلوب الطلاب. انضم طلاب المدارس والكليات والمعاهد إلى الحركة، وأقسموا أن لا عودة دون تحقيق المطالب. لقد كانت ذكريات 2018م حاضرة، حين أوقف الأطفال مركبات الشرطة والإدارة الفاسدة، وأخرجوا سلطة حسينة أمام العالم. بعد مرور أربع سنوات، أصبح الطلاب أكثر وعياً وقوة، فانضموا صفّاً واحداً في "الحركة الطلابية ضد التمييز". ورداً على تصاعد احتجاجاتهم، صعدت حكومة حسينة القمعية عملياتها الوحشية: مجازر في الجامعات، إطلاق نار في الشوارع، واقتحام مساكن الطلبة. وفي 18 يوليو، أعلنت حظر التجول وقطعت الإنترنت، ثم بدأت حملات قتل واعتقال جماعي في الخفاء، في مشهد يعيد إلى الأذهان الليلة السوداء في 25 مارس. ثم، ومع تصاعد الاحتجاجات الطلابية مجدداً، ردّت الحكومة بوحشية أعنف، مستخدمة الرصاص الحي والاعتقالات الجماعية. في الظلام، ارتكبت السلطة مذابح سرّية، دفنت الضحايا في مقابر جماعية، وواصلت القمع دون شهود، في ظل صمت دولي مخزٍ.

ثم اندفعت الجماهير الغاضبة من كل حذب وصوب، تلبية نداء الوطن وصرخات المظلومين، لتتحول شوارع بنغلاديش إلى ميادين صمود وثورة. لم يعد الأمر يقتصر على طلاب الجامعات، بل أصبح شاملاً: المعلم بجانب الطالب، والعامل بجانب المحامي، والصحفي بجانب الفقير، والمرأة بجانب الرجل، الجميع يهتفون بصوت واحد ضد القمع، من أجل الحرية، ومن أجل إنهاء الظلم والاستبداد. في نهاية المطاف، وبعد غضب شعبي وضغوط دولية، أعادت الحكومة تشغيل الإنترنت، ليشهد العالم مذبحه الطلاب عبر حظر التجول وقطع الإنترنت. انتشرت الصور والفيديوهات على وسائل التواصل، مما دفع الجماهير للنزول إلى الشوارع، وانضم إليهم المعلمون والمهنيون والمتقنون والعمال، وبدأت حركة مطلّبة لإسقاط الحكومة. استخدمت حكومة حسينة كل أساليب القمع، من قتل واعتقال وتعذيب، ودفعت بمليشياتها ضد المتظاهرين، ولم تسلم حتى الأطفال من الرصاص. في ظل هذه الكارثة، تحرك قلب السائق العادي جَاهَانْغِيرُ عالم، حاملاً مئات الأسئلة في قلبه.

هذه مدينة الجثث، بلد الرعب والموت، حيث الفساد والظلم يعم الطرق والسماء. هل هذا هو وطنه بنغلاديش؟ إلى متى يدفع ثمن تعبهِ للشرطة الفاسدة ولعصابات الطلبة والشباب؟ إلى متى يُسرق رزقه في الشوارع؟ إلى متى سيجبر على دفع أجر عرقه المسفوح للشرطة الفاسدة والمرتشية؟ إلى متى سيعاني الوالدان المسنان من المرض بلا علاج بسبب الفقر؟ إلى متى ستظل زوجته ترتدي ملابس مهترئة؟ إلى متى سيظل أطفالهم جوعاً؟ وإلى متى سيظل الإخوة يشعرون بالخجل من الفشل؟ وإلى متى يستمر الكفاح لتلبية الاحتياجات الأساسية للبقاء؟

تردد هذه الأسئلة في قلب جَاهَانْغِيرُ العالم البسيط، لكنه لا يجد لها جواباً. أين الحل؟ الإجابة تأتي من الشوارع! الإجابة تأتي من انتفاضة الطلاب الجماهيرية! الإجابة تأتي من سلسلة الشهداء التي لا تنتهي! الإجابة تأتي من مسيرات الموتى! الإجابة تأتي من الفوضى والظلم المنتشرين في البلاد. فلا طعام في البيوت، ولا يستطيع الناس الخروج إلى الشوارع، وإن خرجوا يُطلق عليهم النار كالطيور! يضربون الناس كالثعابين! يذبحون الناس كالجزّارين! إما أن تموت جائعاً حبساً في المنزل أو برصاصة في الشارع، وفي ظل هذا الواقع المرير للفقراء والمتوسطين، استيقظ جَاهَانْغِيرُ عالم سائق الريكشاً وانضم إلى حركة الطلاب المناهضة للتمييز وثورة يوليو للمطالبة بإسقاط الحكومة.

كيفية الإصابة :

في ٤ أغسطس ٢٠٢٤م، خرج الشهيد جَاهَانْغِيرُ عالم من بيته بعد وداع والدته، لكنه لم يذهب لقيادة الريكشاً، بل انضم إلى تظاهرة سلمية أمام البلدية تطالب باستقالة الحكومة، حيث لم تُر أي اعتداءات من قوات الأمن على الطلاب المتظاهرين في ذلك اليوم. في حوالي الساعة 12 ظهراً، فجأة أقدم مسلحو حزب الرابطة العوامية، الذين حرضتهم القائدة القاتلة حسينة، على إطلاق نار عشوائي على المتظاهرين، ما أدى إلى تفرق الطلاب وسقوط عدة جرحى على الأرض. من بينهم جَاهَانْغِيرُ عالم الذي أصيب برصاصة في الرأس وسقط مغمياً عليه. بعد هروب المسلحين، هرع الطلاب لإنقاذ الجرحى ونقلهم إلى المستشفى.

كيفية الاستشهاد :

كان جَاهَانْغِيرُ ملقى على جانب الطريق مصاباً بطلق ناري، ولم يلاحظه أحد في البداية. بعد فترة، رأى أحدهم جثمانه فأخذه المتظاهرون معه. نُقل جَاهَانْغِيرُ المصاب في رأسه إلى مستشفى ديوان بالقرب من البلدية. وأخبر أحد المعارف عائلته، فسارع شقيقه الأصغر محمد سعيد إلى المستشفى. بعد إسعافه أولياً في مستشفى ديوان، نُقل جَاهَانْغِيرُ عالم إلى مستشفى كُورْمِيْتُوْلا ثم إلى مستشفى سهوراواردى للعلاج المتقدم. هناك، بعد معاناة مع سم القاتل، توفي في الساعة 9 مساءً. انضم اسمه إلى سجل الشهداء كبطل ثورة يوليو ودليلا للعالم على مجازر النظام الاستبدادي لحزب الرابطة العوامية.

استرجاع جثمان الشهيد :

توفي الشهيد جَاهَانْغِيرُ عالم في ٤ أغسطس بمستشفى سهوراواردى، لكن تسليم جثمانه تأخر بسبب أضرار متعددة مثل حاجة إلى التشريح، موافقة الشرطة، وطوابير الانتظار. بعد فرار القاتلة حسينة لاکشمان سين، وتحت ضغط الطلاب وآلاف الأهالي، سَلِمَ المستشفى الجثمان في ٥ أغسطس. وبعد التشريح، غادر جثمانه بسيارة الإسعاف إلى المنزل عند الساعة ٣ مساءً.

دفن جثمانه :

في الساعة الثالثة مساءً، انطلقت سيارة الإسعاف من المستشفى محملة بجثمان جَاهَانْغِيرُ عالم، ووصلت إلى منزله في وقت قصير. فور نزول الجثمان من السيارة، عمّ الحزن الشديد بين الحضور، مما أثقل الأجواء وجعل الجو مليداً بالحزن والأسى. ستطع أحد تحمل صراخ والديه، وبدموع إخوته وأسرته وجيرانه أُجبر الجميع على البكاء. وفي النهاية، وبعد أداء صلاة الجنازة أمام جمع غفير في ساحة العيد بقرية الشهيد، دُفن جَاهَانْغِيرُ عالم في مقبرة العيد. كان جَاهَانْغِيرُ عالم، أحد ممثلي الفقراء والمهمشين، قد جعل قبره موطناً له، وترك للأجيال القادمة أرضاً جميلة، وحرية، واستمرارية للثورة.

ذكريات :

بحسب أقرابه وأصدقائه وجيرانه، كان الشهيد جَاهَانْغِيرُ عالم شخصاً بسيطاً جداً، لا يخاصم أحداً، دائم الابتسام، يختلط مع الجميع دون كبرياء أو غضب، وكان شخصاً متواضعاً للغاية.

الوضع العائلي للشهيد :

قبل استشهاد، ترك الشهيد جَاهَانْغِيرُ عالم أسرته المكونة من 6 أفراد: والده مجيد ميا (55 عاماً) مزارع بسيط، والدته آفيا (45 عاماً) ربة منزل، شقيقته الوحيدة منصوره (27 عاماً) مطلقة تعيش في بيت والدها، وشقيقه محمد سعيدول (25 عاماً) عامل في مصنع بطاريات. زوجته (عمرها 26 عاماً) ربة منزل، وابنتهما الوحيدة مسماء موهنا (6 سنوات) تدرس في الصف التمهيدي بمدرسة وزدوم الابتدائية، منزل والد الشهيد مجيد ميا مصنوع من الصفيح، ولديهم فقط 2% من الأرض ملك لهم، وتعتمد الأسرة بالكامل على الدخل المحدود للأخ الأصغر، ولا يوجد أي فرد آخر يعمل لتأمين دخل.

الشهيد جَاهَانْغِيرُ عالم في سطور

اسم الشهيد: جَاهَانْغِيرُ عالم

تاريخ الميلاد : يناير 1990 م.

تاريخ الوفاة: أغسطس 2024 م.

مكان الميلاد: نَرَسَنْغْدِي

اسم الأب: مجيد ميا

اسم الأم: عافية

العنوان الحالي والدائم: القرية: أطبايكا، الحي رقم: 7، المركز: مادُبدي، المحافظة: نرسنغدي
المهنة: سائق عربية (ريكشا)

الانضمام إلى الحركة: 4 أغسطس 2024م، أمام بلدية مادُبدي
وقت الإصابة: 4 أغسطس 2024م، الساعة 12 ظهراً، أمام البلدية

الجهة المعتدية: إرهابيو حزب الرابطة عوامي

تاريخ ووقت ومكان الاستشهاد: 5 أغسطس 2024م، الساعة 9 مساءً، مستشفى الشهيد سُهرَاوَردي
وقت ومكان صلاة الجنازة: 5 أغسطس 2024م، بعد صلاة العصر، ساحة العيد في القرية

مكان دفن الشهيد الحالي: مقبرة قريته

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد :

في مثل هذا الوضع، فإن الوقوف إلى جانب أسرة الشهيد جَاهَانْغِيرْ عالم هو واجب أخلاقي علينا جميعاً إلى جانب مسؤولية الحكومة.

1. توفير إعالة ومعيشة زوجة الشهيد وأطفاله ووالديه.

2. تحمل تكاليف تعليم ابنته الوحيدة.

3. مساعدة أخيه الصغير في إنشاء مشروع تجاري.

4. تأمين عمل للزوجة الأرملة والأخت المطلقة للشهيد، وإن وافقوا، العمل على تزويجهما في المكان المناسب.

5. يمكن اعتبار هذه الأمور من متطلبات المرحلة لدعم هذه الأسرة.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

لشهاد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

Form with personal and medical details, including name, date of birth, and medical history.



